

البدعة

إنتاج



@mowa3azaslafia

البدعة

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة ضلالة".

رواه مسلم وأحمد

"من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد" . أخرجه مسلم برقم (١٧١٨)

❖ البدعة هي:

• قال الإمام الشاطبي عليه -رحمة الله- معرّفًا البدعة بأنها :

(طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية).

الاعتصام للشاطبي ، ج ١/٣٧

❖ ما هو ضابط البدعة

• قال العلامة ابن عثيمين -رحمه الله-:

البدعة أن يتعبّد الإنسان لله بما لم يشرعه الله -عزَّ وجلَّ- هذه هي البدعة. أما وسائل العبادة فإنها ليست ببدعة، فهناك فرق بين المقاصد والوسائل، فلو قال قائل -مثلاً- : مكبر الصوت في الصلاة والخطبة والمواضع، كان غير موجود في عهد الرسول، فهو بدعة ! قلنا : هذا غلط ؛ لأن ذلك وسيلة لإيصال الخير إلى الناس. لقاء الباب المفتوح [٢٥]

❖ من أعظم أسباب وقوع طوائف من الأمة في الأهواء :

○ أتباع خطوات الشيطان

○ نزعات النفوس الأمارة بالسوء

○ اتباع الهوى

○ الجهل

○ النفاق

○ كيد الأعداء

○ الظلم

○ التعصب

○ التشبه والتقليد



- الجدل والخصومات في الدين
- الإعراض عن الهدى
- الحسد
- الغلو و التنتع في الدين

❖ التحذير من الوقوع في البدع

- قال علي الطيالسي - رحمه الله :-

مسحت يدي على أحمد بن حنبل، ثم مسحت يدي على بدني وهو ينظر، فغضب غضباً شديداً، وجعل ينفض يده ويقول: عمن أخذتم هذا؟! وأنكر إنكاراً شديداً. طبقات الحنابلة (٢/١٣٨)

- قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله:-

"ومن شأن الجسد أنه إذا كان جائعاً فأخذ من طعام حاجته ، استغنى عن طعام آخر ، حتى لا يأكله - إن أكل منه إلا بکراهة ، وربما ضره أكله ولم ينتفع به ، ولم يكن هو المغذي له الذي يقيم بدنه. وكذلك العبد إذا أخذ من غير الأعمال المشروعة بعض حاجته ، قلّت رغبته في المشروع وانتفاعه به، بقدر ما اعتاض من غيره ، بخلاف من صرف نهمته وهمة إلى المشروع ، فإنه تعظم محبته له ومنفعته به ويتم دينه ، ويكمل إسلامه.

ولذا تجد أن من أكثر من سماع القصائد لطلب صلاح قلبه ، تنقص رغبته في سماع القرآن حتى ربما كرهه .. ومن أكثر من السفر إلى زيارات المشاهد ونحوها، لا يبقى لحج البيت الحرام في قلبه من المحبة والتعظيم ما يكون في قلب من وسعته السُنّة . ومن أدمن على أخذ الحكمة والآداب من كلام حكماء فارس والروم ، لا يبقى لحكمة الإسلام وآدابه في قلبه ذاك الموقع. ومن أدمن قصص الملوك وسيرهم ، لا يبقى لقصص الأنبياء وسيرهم في قلبه ذاك الاهتمام ، ونظير هذا كثير "من كتاب إقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم لشيخ الإسلام ابن تيمية ١ / ٥٤٢

- قال ابن القيم -رحمه الله:-

الشياطين تحتال على ابن آدم لتوقعه في واحد من أمور ستة: الكفر، ثم البدعة، ثم الكبائر، ثم الصغائر، ثم الاشتغال بفضول المباح، ثم بالفاضل عن الأفضل، فإن أعيتهم هذه الحيل الست عمدوا إلى حيلة أخرى وهي تسليط أهل الباطل والبدع عليهم. إعلام الموقعين (١٥٧)

❖ محاربة البدع من الجهاد

- قال ابن تيمية - رحمه الله -:

"الراد على أهل البدع مجاهد" مجمع الفتاوى ٤/٣

"أئمة أهل البدع أضروا على الأمة من أهل الذنوب؛ ولهذا أمر النبي بقتل الخوارج، ونهى عن قتال الولاة الظلمة"

الإيمان ٥٤٣

- قال ابن القيم - رحمه الله -:

"والجهاد بالحجة واللسان مقدم على الجهاد بالسيف والسنان" مقدمة منظومته الكافية الشافية ص/ ١٩

"فكشف عورات هؤلاء - يعني المبتدعة - وبيان فضائحهم من أفضل الجهاد في سبيل الله" الصواعق المرسلة (١/١٠٢)

- قال يحيى بن يحيى شيخ البخاري ومسلم - رحمهم الله -:

الذب عن السنة أفضل من الجهاد. نقض المنطق (ص: ١٢)

- قال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -:

«إن الله عند كل بدعة كيد بها الإسلام ولياً من أوليائه يذب عنها، وينطق بعلاماتها، فاغتنموا حضور تلك المواطن،

وتوكلوا على الله». جلاء الأفهام ص ٤٩٢-٤٩٣

- قال العلامة صالح الفوزان - حفظه الله -:

فمن رضي بالبدعة، ولم ينكرها وهو يقدر فقد آواها

يعني: من رأى البدع وسكت ولم يتكلم في إنكارها والبيان للناس أنها بدع، فقد آواها، يعني حماها بسكوته وتركه

لها، فيكون مستوجبا للعنة، فكيف إذا دعا إليها ودافع عنها- والعياذ بالله. عانة المستفيد: (١٧٠ ج ١)

- قيل لأحمد بن حنبل - رحمه الله -:

الرجل يصوم ويصلي ويعتكف أحب إليك أو يتكلم في أهل البدع؟ فقال: إذا قام وصلى واعتكف فإنما هو لنفسه،

وإذا تكلم في أهل البدع فإنما هو للمسلمين هذا أفضل. الفتاوى ٢٨/٢٣٢، ٢٣١

• قال بعضهم لأحمد بن حنبل انه يثقل علي أن أقول فلان كذا وكذا، فقال رحمه الله:

"إذا سكت أنت وسكت أنا فمتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم". مجموع الفتاوى (٢٨/٢٣١)

• قال الإمام علي بن المديني واصفاً ثبات الإمام أحمد رحمه الله تعالى:

«أيد الله هذا الدين برجلين لا ثالث لهما: أبو بكر الصديق يوم الردة، وأحمد بن حنبل يوم المحنة» .

(تذكرة الحفاظ) للذهبي (٢/٤٣٢)

• عن منع المبتدع من الكلام في المساجد قال العلامة ابن عثيمين -رحمه الله -في تعليقه على أثر الإمام مالك -

بقوله: فإذا كان الذي يأكل الثوم والبصل يمنع من دخول المسجد، فكيف بمن يفسد على الناس أديانهم، أفلا

يكون أحق بالمنع؟ بلى والله، ولكن كثيراً من الناس غافلون. شرح الأربعين ١/٧٩

❖ التحذير من اصحاب البدع

التحذير من مجالستهم

• قال ابن تيمية - رحمه الله -: كان يونس بن عبيد يوصي بثلاث: يقول:

" لا تدخل على سلطان وإن قلت أمره بطاعة الله. ولا تدخل على امرأة وإن قلت أعلمها كتاب الله. ولا تصغ

أذنك الى صاحب بدعة وإن قلت أرد عليه' فأمره بالاحتراز من أسباب الفتنة فإن الانسان اذا تعرض لذلك فقد

يفتن ولا يسلم". مجموع فتاوى ابن تيمية (٢/٤١٧)

• قال أبو قلابة -رحمه الله-:

" لا تجالسوا أهل الأهواء، ولا تجادلوه؛ فإني لا آمن أن يغمسوكم في الضلالة، أو يلبسوا عليكم في الدين بعض

ما لبس عليهم". أخرجه الآجري في الشريعة ١/٤٥٣-٤٣٦

• قال إبراهيم النخعي -رحمه الله-:

"لا تجالسوا أهل الأهواء، فإن مجالستهم تذهب بنور الإيمان، وتسلب محاسن الوجوه، وتورث البغيضة في قلوب

المؤمنين". الإبانة (١/١٣٧) رقم (٣٧٥)

• قال ابن قدامة -رحمه الله-:

"كان السلف ينهاون عن مجالسة أهل البدع ، و النظر في كتبهم". الآداب الشرعية ، لابن مفلح : ١١/٢٣٢

• قال ابن باز -رحمه الله:-

"من أظهر بدعته يُهجر ولا يُوالى ولا يُسلم عليه ولا يستحق أن يكون معلماً ولا غيره فلا يؤمن جانبه".

مجموع الفتاوى (٤٧/٢٨)

• قَالَ الْإِمَامُ الْبَرْبَهَارِيُّ -رحمه الله:-

"وَإِذَا ظَهَرَ لَكَ مِنْ إِنْسَانٍ شَيْءٌ مِنَ الْبِدْعِ فَاحْذَرِهِ؛ فَإِنَّ الَّذِي أَخْفَى عَنْكَ، أَكْثَرَ مِمَّا أَظْهَرَ".

طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، (٢/٣٧)

• قال الحسن البصري -رحمه الله:

ثلاثة ليست لهم حرمة في الغيبة أحدهم صاحب بدعة الغالي ببذعته. اعتقاد أهل السنة " (١٤٠ / ١)

• قال صالح الفوزان -حفظه الله:-

"الاشخاص الذين عندهم انحراف في الفكر أو انحراف في السيرة والمنهج وهم مشهورون عند الناس .. فلا بأس أن يذكروا بأسمائهم وأن يحذر من منهجهم". الأجوبة المفيدة صفحة (١٧٢)

• قال العلامة ابن عثيمين -رحمه الله:

"ويتفرع من ذلك أن الإنسان لو اغتاب شخصاً داعية سوء، وعينه باسمه ليحذر الناس منه، فإن هذا لا بأس به، بل قد يكون واجباً عليه، لما في ذلك من إزالة الخطر على المسلمين، حيث لا يعلمون عن حاله شيئاً".

نور على الدرب: شريط ١٥٨

• **مناظرة ومناقشة اصحاب البدع**

• قال ابن تيمية -رحمه الله:-

إن المبتدع الذي بنى مذهبه على أصل فاسد متى ذكرت له الحق الذي عندك ابتداءً أخذ يعارضك فيه لما قام في نفسه من الشبهة فأعطه إياه وإلا فما دام معتقداً نقيض الحق لم يدخل الحق إلى قلبه كاللوح الذي كتب فيه كلام باطل فامحه أولاً ثم اكتب فيه الحق. جوامع الآداب (ص ٧٨)



• قال الامام مالك -رحمه الله:-

إذا أتاك مجادل فبين له السنّة ولا تجادله.

قال ابن عثيمين رحمه الله: لأنك إذا بيّنت له السنّة جعلت الحجة عليه بين يديك ، فإن جادل فإنه يجادل الله لا يجادلك أنت ، فبين السنه ولا تجادل بها ، لأن الواجب على من تبينت له السنه أن يقبل بدون جدال.

تفسير ابن عثيمين / الجزء ٣

• قال ابن عثيمين -رحمه الله:-

إذا اشتد ساعدك في العلم فرد علي أهل البدع أما إذا لم يكن عندك العلم الواقفي في رد البدعة فإياك أن تجادل لأنك إذا هزمت فهي هزيمة للسنة ولذلك لا نرى أنه يجوز للإنسان أن يجادل مبتدعاً إلا وعنده قدرة على مجادلته ومجادلة الكفار أيضاً فلا نجادلهم إلا ونحن على يقين من أمرنا، وإلا كان الأمر عكسيا فيكون الانتصار له ولما هو عليه من ضلال وهزيمة لما نحن عليه من توحيد وسنة [ومن قوة الحجة] أن يكون معك من يساعدك ويشد عضدك

كما قال الشاعر:

لَا تُخَاصِمُ بَوَاحِدٍ أَهْلَ بَيْتٍ فَضَعِيفَانِ يَغْلِبَانِ قَوِيًّا

فإذا صار معك أحد فإن حُجَّتَكَ سوف تقوى. لأنه يقمعه من الخد الأيمن وأنت تقمعه من الخد الأيسر حتي يضيع

شرح حلية طالب العلم (ص ١٥٢، ١٥٣)

• قال الإمام الشافعي -رحمه الله:-

ما ناظرت أحدا علمت أنه مقيم على بدعة

وقد شرح الإمام البيهقي كلام الشافعي _ رحمهما الله _ بقوله :

وهذا لأن المقيم على بدعته قلما يرجع بالمناظرة عن بدعته وإنما كان يناظر من يرجو رجوعه إلى الحق إذا بينه

له. مناقب الشافعي (١٧٤ / ١)

❖ أشهر البدع المنتشرة

- بدعة مولد النبي صلى الله عليه وسلم، أو مولد غيره
 - بدعة الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج
 - بدعة الإحتفال بعيد شم النسيم.
 - بدعة الاحتفال بعيد مولد المسيح (الكريسمس)
 - بدعة عيد الأم والأسرة
 - بدعة الاجتماع لل عزاء بعد الدفن
 - بدعة الاحتفال بعيد رأس السنة
 - بدعة قراءة القرآن على القبور
 - بدعة الاحتفال بليلة النصف من شعبان
 - بدعة الإحتفال بليلة القرييعان
 - بدعة وضع الستور على القبور
 - بدعة تخصيص شهر رجب بأنواع من العبادات
 - بدعة قراءة سورة يس للميت على المقبرة أو في المنزل أو بعد أربعين يوماً من وفاته.
 - بدعة عيد الغدير
 - بدعة تعليق الأيات القرآنية والأحاديث النبوية على الجدران لاتخاذها حروزاً تمنع من الجن ونحو ذلك
 - بدعة الدعاء الجماعي في الطواف
 - بدعة التلفظ بالنية
 - من البدع الشركية والتي تصل بصاحبها للكفر:
- دعاء الأموات ، والاستغاثة بالأموات ، والاستغاثة بالجن أو بالملائكة ، الذبح لغير الله

أنته

